

## حديث مع يسرائيل شاحاك

الدكتور طالب يونس

في اليوم العاشر من نيسان ( أبريل ) ١٩٧٤ أجرى الدكتور طالب يونس ، الباحث العربي في لندن ، الحديث التالي مع الدكتور يسرائيل شاحاك ، رئيس لجنة حقوق الإنسان الاسرائيلية . وقد خص د. يونس شؤون فلسطينية بالحوار الذي تأخر نشره لضرورات الطباعة . وتود شؤون فلسطينية ان تشير الى ان د. شاحاك لا يمثل ، بين يهود الارض المحتلة ، الا جماعة صغيرة جدا ، عدديا ونسبيا ، وانها تقصد ، في نشر الحديث معه ، اعطاء القارئ العربي صورة عما يفكر به هذا الرجل المعارض لسياسة «اسرائيل» والذي يعبر عن معارضته عادة بنشاطات ومواقف جريئة وصريحة.

معقولة للفلسطينيين . فالحالة أسوأ من هذه الناحية وليست أفضل [ مما كانت عليه ] قبل حرب تشرين الاول ( أكتوبر ) .

— اذا انتقلنا الى قضية الاراضي المحتلة فماذا يمكننا ان نستنتج بالنسبة لموقف غالبية الاسرائيليين من التسوية ؟ هل ازداد موقفهم تصلبا ؟ هل بقي كما هو ؟ هل لان ؟

● المناطق المحتلة [ لا تطرح ] مشكلة واحدة بل مشكلتين ، في وجهة نظر غالبية الاسرائيليين . أولا : هناك الاراضي التي تشمل ، في نظرم ، ما يسمونه « بآرض اسرائيل » والتي تغطي سائر [ أراضي ] فلسطين ومرتفعات الجولان والجزء الشمالي من سيناء والاراضي السورية التي احتلت مؤخرا . بالنسبة لهذه الاراضي ، ان الأغلبية الساحقة من الاحزاب الصهيونية لن توافق ، في تقديري ، على تسوية معقولة . والفلسطينيون الكثيرون الذين يظنون في حسابهم انه بالإمكان التفاهم مع « الحمايم » أمثال ألون وايبان يرتكبون خطأ واضحا . وهم يجهلون ما يجري . فقد [ يوافق الاسرائيليون ] على تسوية ما ، ولكن فيما يتعلق بجنوب سيناء [ فقط ] .

— وهذا لن يرضي الفلسطينيين .

● ليس ذلك فحسب ، بل انه لا يشكل حتى خطوة رمزية تجاه [ الوصول الى تسوية ] مع

— لم أعد أسئلة معينة . ولكن هل بالإمكان ان نبتدىء بحسب تشرين الاول ( أكتوبر ) ومضاعفاتها ؟ والذي يهمني بوجه التحديد هو رأيك بالنسبة لتأثيرات الحرب على اسرائيل من النواحي التالية : أولا : ردة الفعل داخل اسرائيل . مثلا : سلوك الحكومة اثناء الحرب ، ردات الفعل النفسية ، التطلعات الطويلة الامد والمطالب [ المطروحة ] ، كاستقالة دايان .

● هل تعتقد فعلا بأن لهذه [ الامور ] أهمية بالغة ؟ انها تكون قد اصبحت في طي النسيان عندما يحين الوقت لنشرها في « شؤون فلسطينية » . انني أعير اهتماما اكبر لتطلعات الفلسطينيين الطويلة الامد وأوضاعهم في الاراضي المحتلة الخ...

— في الحقيقة ، كنت على وشك ان اطرح هذا الموضوع ولكن ، كما تعلم [ نحن ] نسمع الكثير عن ردة الفعل [ بالنسبة للحرب ] داخل اسرائيل وعن الشعب الاسرائيلي وعن الحرب ذاتها . غير اننا لا نعرف ما اذا كان ذلك مبالغا فيه أم لا .

● الحرب لم تبدل شيئا هذه المرة . وردة الفعل بالنسبة للحرب كما هي ، والبيتان الداخلي لحزب العمل الاسرائيلي يتصعد . ولكن أساسا لم يتحسن موقف الاسرائيليين بالنسبة للفلسطينيين بل ازداد سوءا . انني لا أتوقع في الوقت الحاضر ان يقوم بين غالبية اليهود أي تحرك كان تجاه تسوية